Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولسنا نعنى بهذا الاستعراض إلغاء ما كان للحضارات السابقة على بعثة المصطفى (ﷺ) من إيجابيات، فلم توجد أمة على وجه الأرض دون أن يأتيها نذير من الله (تعالى)، ولكن التاريخ قد أهمل ذكرهم . فجميع الحضارات الإنسانية قد أسهمت فى عمارة الأرض، واكتسبت قدرا من المعرفة بالكون ومكوناته وظواهره، مما يعتبر من ضرورات الوجود البشرى من الناحية المادية على الأقل، وهذه المعارف توارثتها أجيال الإنسان المتعاقبة من ذلك العلم الوهبى الذى اختص الله (تعالى) به أبانا آدم ـ على نبينا وعليه من الله السلام ـ والذى لخصه الحق (تبارك وتعالى) بقوله العزيز :

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاَءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾. (البقرة . ٣١)

وبإضافة أقدار من العلم الكسبى (الذى يكسبه الإنسان باجتهاده) إلى ما ورثه الإنسان من هذا العلم الوهبى جيلا بعد جيل، وأمة بعد أمة تطورت المعارف الإنسانية، وتتابعت الحضارات البشرية، فى صعود وهبوط، وازدهار وأفول، وإيمان وكفر، وبقى لنا من تاريخ البشرية على الأرض، وحضاراتها المتعاقبة : آلاف من الأصنام والأوثان والأنصاب، والأزلام، وأكداس من المعارف التى غلبت عليها لهفة المنفعة المادية العاجلة، وأرتال من الخرافات والأوهام والأساطير، ولذلك فقد دارت أغلب الحضارات المدونة تاريخيا فى مدار الماديات الملموسة المدركة، والمهارات اليدوية المتعددة، ونزعت إلى خلط الحقائق الدينية بكثير من الخيال والوهم والخرافة، ووظفت ذلك